

تاج العروس من جواهر القاموس

" مَصَصْتُهُ بِالكَسْرِ أَمْصَّهُ " بِالْفَتْحِ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : " مَصَصْتُهُ " بِالْفَتْحِ " أَمْصَّهُ " بِالضَّمِّ " كَخَصَصْتُهُ أَخْصَّهُ " مَصَّأً قَالَ : وَالْفَصِيحُ الْجَيْدُ مَصَصْتُهُ بِالكَسْرِ أَمْصَّهُ : " شَرِبْتُهُ شُرْبًا رَفِيقًا " . قَالَ شَيْخُنَا : الْمَصُّ : هُوَ أَخَذُ الْمَائِعِ الْقَلِيلِ بِجَذْبِ الذِّفَسِ وَهَلْ يُقَالُ فِي مِثْلِهِ : شَرِبَ . فِيهِ نَطْرٌ " كَامَتَصَصْتُهُ " . " وَأَمْصَّ نِي فُلَانٌ " الشَّيْءَ فَمَصَصْتُهُ . تَقُولُ لِلْمُصَّصِ : " يَا مَصَّانُ وَلَهَا : يَا مَصَّانَةَ " . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ " شَتَّمُ أَيَّيَا مَصَّ بَطْرًا أُمَّه " وَمَا أَحْسَنُ تَعْبِيرَ الْجَوْهَرِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ : يَا مَصَّ كَذَا " مِنْ " أُمَّه وَهِيَ كِنَابَةٌ حَسَنَةٌ " . " أَوْ " يَعْنُونَ بِالْمَصِّ " رَاضِعَ الْغَنَمِ " مِنْ أَخْلَافِهَا بِفِيهِ " لُؤْمًا " . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : رَجُلٌ مَصَّانٌ وَمَلْجَانٌ وَمَكَّانٌ كُلُّ هَذَا مِنَ الْمَصِّ يَعْنُونَ أَنْزَهُ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنَ اللَّؤْمِ لَا يَحْتَلِبُهَا فَيُسْمَعُ صَوْتُ الْحَلَبِ فَلِهَذَا قِيلَ : لِتَيْمٍ رَاضِعٌ . قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلَا تَقُلْ : يَا مَصَّانُ . قَالَ ابْنُ عِبَّادٍ : " يُقَالُ : وَيَلِي عِلَى مَصَّانِ بْنِ مَصَّانٍ وَمَصَّانَةَ بْنِ مَصَّانَةَ " يَعْنُونَ اللَّيْمَ ابْنَ اللَّيْمِ . قَالَ اللَّيْثُ وَالزَّمَخْشَرِيُّ : " الْمَصَّاةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ مِنْ شَعْرَاتٍ تَنْبُتُ مِنْ ثَنَابِيَّةٍ " عَلَى سَنَاسِنِ الْفَقَّارِ فَلَا يَنْجَعُ فِيهِ أَكْلٌ وَ " لَا شُرْبٌ حَتَّى تُنْتَفَ تِلْكَ الشَّعْرَاتُ " مِنْ أُصُولِهَا . " وَالْمُصَّاصُ بِالضَّمِّ : نَبَاتٌ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَلَمْ يُحَلِّهِ قِيلَ : هُوَ عَلَى نَبْتَةِ الْكَوْلَانِ يُنْبِتُ فِي الرَّمْلِ وَاحِدَتُهُ مُصَّاصَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَبَاتٌ يُنْبِتُ خَيْطَانًا دِقَاقًا " أَوْ " هُوَ " يَبْيِسُ الثُّدَاءَ " . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لَهُ : الْمُصَّاصُ وَهُوَ الثُّدَاءُ وَهُوَ يُقْبُوبُ جَيْدٌ وَأَهْلُ هَرَاةٍ يُسَمُّونَهُ دَلِيْزَادًا . " أَوْ نَبَاتٌ إِذَا نَبَتَ بِكَاطِمَةَ فَقَيْصُومٌ " وَفِي الْعُيُوبِ : فَعَيْشُومٌ . وَإِذَا نَبَتَ بِالذُّهْنَاءِ فَمُصَّاصٌ " وَهُمَا وَالثُّدَاءُ شَيْءٌ وَاحِدٌ كَذَا نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْأَعْرَابِ الْقُدُمِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : " وَلِلَّيْنِ " وَمَتَّانَتِهِ " يُخْرَزُ بِهِ " فَيُؤْخَذُ وَيُدَقُّ عَلَى الْفَرَّازِيمِ حَتَّى يَلَيْنَ " وَهُوَ يُعَدُّ مَرْعَى " . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمُصَّاصُ نَبَاتٌ يَعْلَمُ حَتَّى تُفْتَلَّ مِنْ لِحَائِهِ الْأَرْضِيَّةُ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الثُّدَاءُ .

قال الرّاجزُ : .

" أُودَى بِلَيْلَى كُلِّ تَيْسَانٍ شَوْلٍ .

" صاحب علاقي ومصاص وعيدل المصاص : " خالص كل شياء " . يُقال :

فإن مصاص قومه إذا كان أخلاصهم نسيباً يستوي فيه الواحد

والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث كما في الصحاح . وأنشد ابن

برسيّ لحسان رضي الله تعالى عنه : .

طويل النجاد رفيع العماد ... مصاص النجار من الخزرج "

كالمصامص " كعلايط . " وذو مصاص : ع " . قال عكاشة بن أبي مسعدة

: .

" وذو مصاص ريلات منه الحجر .

" حيت تلاقى واسط وذو أممر " وفرس مصاص " ومصاص " كعلايط

وعلايط : شديد تركيب المفاصل " والعظام قاله اللحيثي . وقال أبو

عبيدة : من الخيل الورود المصاص وهو الذي يستقر سراته

جدة سوداء ليست بحالكة ولو نهبها لوان السواد وهو ورود

الجنديين وصفقتي العنق والجيران والمراق ويعلاو وظفتته

سواد ليس بحالك والأذنئى مصاصة . وأنشد قول أبي دؤاد :

ولقد ذعرت بنات عم ... المرشقات لها بصاص .

تمشي كمشي زعامتين ... تتابعان أشق - شاخص .

بمجوسف بلاقاً وأع . . . لى لونه ورود مصاص وأنشد شمر

لابن مقبل يصف فرساً :